# أثر إدراك المساندة النفسية والاجتماعية علي فعالية الذات وعمه الوجدان لدي ذوي صعوبات التعلم غير اللفظي

**الباحثة/ رضا لطفي عبد القادر شرف**

لدرجة الدكتوراة في علم النفس– كلية الآداب– جامعة المنوفية

**ملخص البحث:**

إن الهدف الرئيسي من هذا البحث هو معرفة أثر إدراك المساندة النفسية والاجتماعية علي فعالية الذات وعمه الوجدان لدي ذوي صعوبات التعلم غير اللفظي، وذلك علي عينة مكونة من (٢٦ تلميذاً) من تلاميذ الصف السادس الابتدائى قسموا إلي مجموعتين: ١– مجموعة صعوبات التعلم غير اللفظية (١٣ تلميذاً)، ٢–المجموعة الضابطة (١٣ تلميذاً)، من مدارس مركز أشمون– محافظة المنوفية. وبعد تطبيق أدوات البحث المتمثلة في: اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (WISC– III ): إعداد ديفيد وكسلر D.Wechsler ، واقتبسه وأعده للبيئة المصرية (مليكه ، ١٩٩٣ )، استمارة المعلم (عطا، ٢٠١٤)، اختبار الذاكرة البصرية (عطا، ٢٠١٤)، اختبار المهارات النفس حركية (عطا، ٢٠١٤)، مقياس المساندة الاجتماعية (Dunn, et al., 1987) ترجمة: (السرسي، عبد المقصود، ٢٠١٢)، مقياس فعالية الذات (شرف، ٢٠١٢). مقياس عمه الوجدان (إعداد: الباحثة) أظهرت النتائج ما يلي: ١–عدم وجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان، ٢– عدم وجود فروق بين مرتفعى المساندة النفسية والاجتماعية بمجموعة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في فعالية الذات وعمه الوجدان، ٣–عدم وجود فروق بين منخفضي المساندة النفسية والاجتماعية بمجموعة ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في فعالية الذات وعمه الوجدان.

مقدمة البحث:

تعد صعوبات التعلم غير اللفظية بمثابة خلل نيورولوجي يؤثر في الوظائف المعرفية التي تتصل بصفة أساسية بالشق الأيمن من الدماغ، مثل التفكير المكاني والتفكير المجرد مما يؤدي إلى قصور في الجانب الاجتماعي والانفعالي وبعض المشكلات الاجتماعية التي تعكس جميعها صعوبات في الفهم الاجتماعي وصعوبات المعالجة الاجتماعية، ويلعب

إدراك المساندة النفسية والاجتماعية دوراً هام حيث تخفف من حدة الاضطرابات والضغوط النفسية التى يواجهها الأفراد، كما تساعدهم علي تجاوز المشكلات الاجتماعية والانفعالية التى قد تواجههم، وتعد فعالية الذات من السمات المهمة أيضاً التى تساعد الأفراد علي تخطى العقبات وتجاوز الضغوط وخصوصاً لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، ومن هذه الصعوبات التى قد تواجههم عجز التعبير عن المشاعر والذى يؤدي بدوره إلى العديد من الأمراض النفسية والاضطرابات الجسمية، ونظراً للدور الذى تلعبه المساندة النفسية والاجتماعية وفعالية الذات في مواجهة هذه الاضطرابات كان الاهتمام بدراسة تأثير المساندة النفسية والاجتماعية علي فعالية الذات وعمه الوجدان.

**مشكلة البحث:**

لا شك أن أي بحث علمي يقوم أولاً وقبل كل شيء علي الإحساس بأن ثمة مشكلة تثير تساؤلات عدة، وتتطلب إجابات حاسمة أو علي الأقل مقبولة علمياً، ولقد نبع الإحساس بمشكلة هذا البحث من روافد عدة لعل أهمها الرافد البحثي، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن إدراك المساندة النفسية والاجتماعية لدى الأفراد يزيد من شعور الفرد بالقيمة والأهمية ومن قدرته على التحدى مما يجعله أكثر نجاحاً في مواجهة الضغوط (غالى، ٢٠٠٦: ٦٣)، ولإدراك المساندة دور هام في الحفاظ علي الصحة النفسية والعقلية لمتلقى المساندة حيث تشعره بالأمن والأمان والاستقرار في تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين وفي علاقته بالبيئة المحيطة به كما أن لها دور في إشباع حاجات الانتماء وتحافظ علي إحساس الفرد بتأكيد ذاته، كما أنها تعزز مفهوم احترام الذات (على، ٢٠٠٥: ٤٩)، ولقد اختلفت نتائج الدراسات فيما يخص تأثير المساندة النفسية والاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم، حيث توصلت دراسة باريت (Barrett ,2011) إلي أن ذوي الصعوبات الذين يتمتعون بمستوى أعلى من المساندة النفسية والاجتماعية الملموسة والمدركة يكونون أقل قلقًا بالإضافة إلى ارتفاع الإدرك الذاتي لدى الأشخاص الذين يتمتعون بمساندة نفسية واجتماعية أكثر بين الأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم، وأفاد تيري (Terry,2014:31) أن ذوي الصعوبات يقدرون الدعم الاجتماعي ويستفيدون منه، بينما أكدت دراسات أخري أن ذوي صعوبات التعلم لا يستفيدون من المساندة النفسية والاجتماعية (Heiman, 2006 ,

Martinez,2002)، وأوضح (سالم، ٢٠١٣: ٨٥) أن ذوى صعوبات التعلم بحاجة إلى الرعاية والمساندة النفسية وخدمات العلاج النفسي إذ ظهر جلياً أنهم يعانون من عدد من الاضطرابات النفسية، ومن هذه الاضطرابات عمه الوجدان حيث أفاد ميلور (Mellor,2002:5) أن ذوى صعوبات التعلم يعانون من المحاور الثلاثة التى تشكل معاً اضطراب عمه الوجدان من صعوبة في التعرف علي المشاعر، وصعوبة التواصل بشأن المشاعر، وجهة ضبط خارجية وندرة أحلام اليقظة، كما أنهم يعانون من صعوبات في التعرف على التعبيرات الوجهية عن المشاعر والتى تمثل خاصية ثانوية من خصائص عمه الوجدان وأضاف أن عمه الوجدان يمثل مشكلة رئيسية لدى ذوى صعوبات التعلم، وتلعب فعالية الذات دوراً هاماً لدي الأفراد بصفة عامة وأهميته للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة حيث تزود الأفراد بالدافعية وتمكنهم من إنجاز أهدافهم المختلفة، فضلاً عن أنها تزودهم بالمثابرة في مواجهة المحن وتساعدهم في التغلب علي مختلف الاضطرابات والمشاعر السلبية (شاهين، ٢٠١٢: ٥)، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن فعالية الذات ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالمساندة الاجتماعية (Karademas,2006؛ قاسم، ٢٠٠٧؛ مصطفي، ٢٠١٠؛ عيسوى، ٢٠١٢) وترتبط ارتباطاً سلبياً بعمه الوجدان (أبو الديار، ٢٠٠٩؛Mirjalili, Cart, 2012 Besharat, Koochi,2011)، لذا يسعى البحث الحالي إلى التعرف علي أثر إدراك المساندة النفسية والاجتماعية علي فعالية الذات وعمه الوجدان لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، ومن هذا المنطلق أمكن تحديد المشكلة في التساؤلات التالية:-

- هل توجد فروق بين مرتفعي ومنخفضى المساندة النفسية والاجتماعية من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في فعالية الذات وعمه الوجدان؟
- هل توجد فروق بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة مرتفعي المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان؟
- هل توجد فروق بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة منخفضي المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

التعرف علي آثر إدراك المساندة النفسية والاجتماعية علي فعالية الذات وعمه الوجدان لدي ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

وفي ضوء هذا الهدف الرئيسي يتفرع عدد من الأهداف الفرعية وهي:-

- الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضى المساندة النفسية والاجتماعية من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في فعالية الذات وعمه الوجدان.
- الكشف عن الفروق بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة مرتفعى المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان.
- الكشف عن الفروق بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة منخفضى المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

أهمية البحث:

**الأهمية النظرية:**

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في النقاط الآتية:

- يُعد البحث إثراء للإطار النظرى الخاص بعينة صعوبات التعلم غير اللفظية حيث لم تتناولها سوى القليل من الدراسات العربية –في حدود علم الباحثة-.
- تناول مفهوم حديث نسبياً وهو عمه الوجدان لأن دراسة هذا المتغير وما يقف خلفه من عوامل توفر فهماً أفضل للتعامل مع هؤلاء الأطفال (تشخيصاً وعلاجاً ووقاية).
- يهتم هذا البحث بالجوانب الايجابية للشخصية (المساندة النفسية والاجتماعية- فعالية الذات) وذلك لأن هناك ندرة ملحوظة في تناول هذه الدراسات لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالنظر إلي كم البحوث والدراسات التي تناولت الجوانب السلبية للشخصية لديهم (الاضطرابات النفسية، كالقلق، الاكتئاب وغيرها)، ولذا تبدو الحاجة ماسة إلي المبادرة بإجراء مثل هذه البحوث والدراسات.

**الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في النقاط الآتية:

– إعداد اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى للبرامج الوقائية والعلاجية القائمة على متغيري (المساندة النفسية وفعالية الذات) لخفض عمه الوجدان.

– إعداد مقياس عمه الوجدان للأطفال ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية.

– تشجيع الأسرة والتربويين والمهتمين بذوى صعوبات التعلم غير اللفظية الذين يعانون من عمه الوجدان على تقديم الدعم النفسي والاجتماعى لهؤلاء الأطفال وذلك لمساعدتهم على تنظيم استجاباتهم والتعبير عن مشاعرهم.

مصطلحات البحث:

– **صعوبات التعلم غير اللفظية: Non Verbal Learning Disability**

نوع من أنواع صعوبات التعلم يحدث نتيجة الخلل في الشق الأيمن من المخ، ويتميز بوجود جوانب قوة ممثلة في القدرات اللفظية والإدراك السمعى، وجوانب ضعف ممثلة في القدرات البصرية المكانية والإدراك اللمسي وصعوبات مهارات الحركة الدقيقة مع غياب القدرة على فهم الإشارات الغير لفظية وقصور الإدراك الاجتماعى.

– **المساندة النفسية والاجتماعية المدركة:**

**Perceived Social and Psychological Support**

إدراك الفرد للدعم المقدم له من المحيطين به في البيئة الاجتماعية سواء كان دعماً مادياً أو عاطفياً أو معرفياً مما يسهم في تحقيق التوافق النفسي لديه.

– **فعالية الذات: Self Efficacy**

اعتقاد الفرد في قدرته علي أداء مهامه ويتضمن هذا الاعتقاد رغبة الفرد في بدء المهمة وسعيه المستمر لإنجازها وكذلك المثابرة أثناء المحن ولا يرتبط هذا بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا ما يستطيع إنجازه مما يؤدي إلي بذل مزيد من الجهد والمبادأة والمثابرة علي إنجاز السلوك المرغوب.

– **عمه الوجدان: Alexithymia**

صعوبة إيجاد الكلمات المعبرة عن المشاعر ووصفها والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمية ويصاحبها تفكير موجه نحو الخارج وندرة أحلام اليقظة.

**فروض البحث:**

**الفرض الأول:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضى المساندة النفسية والاجتماعية من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

**الفرض الثاني:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة مرتفعى المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

**الفرض الثالث:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة منخفضى المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

منهج البحث :

أعتمد البحث الراهن علي المنهج الوصفي المقارن، والذي يعتمد علي وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع والتعبير عنها كمياً وكيفياً ومقارنتها مع غيرها من الظواهر الأخرى وتحليلها وتفسيرها.

**عينةالبحث:**

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٦ تلميذاً) من تلاميذ الصف السادس الابتدائى قسموا إلي مجموعتين: ١- مجموعة صعوبات التعلم غير اللفظية (١٣ تلميذاً)، ٢-المجموعة الضابطة (١٣ تلميذاً)، من مدارس مركز أشمون- محافظة المنوفية.

أدوات البحث:

- اختبار وكسلر لذكاء الأطفال (WISC- III ): إعداد ديفيد وكسلر D.Wechsler ، واقتبسه وأعده للبيئة المصرية (مليكه ، ١٩٩٣ ).
- استمارة المعلم إعداد: (عطا، ٢٠١٤).
- اختبار الذاكرة البصرية إعداد: (عطا، ٢٠١٤).
- اختبار المهارات النفس حركية إعداد: (عطا، ٢٠١٤).

- مقياس المساندة الاجتماعية: إعداد: ديون وآخرون (Dunn, et al., 1987) ترجمة: (السرسي، عبد المقصود، ٢٠١٢).
- مقياس فعالية الذات إعداد: (شرف، ٢٠١٢).
- مقياس عمه الوجدان إعداد: (الباحثة).

**الأساليب الإحصائية :**

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار مان ويتني.

نتائج البحث ومناقشتها:

**أولاً: عرض نتائج الفرض الأول:-**

ينص الفرض على أنه:-

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضى المساندة النفسية والاجتماعية من ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney لإيجاد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (١)**

دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المساندة في مقياسي فعالية الذات وعمه الوجدان

| مقياس فعالية الذات | متوسط الرتب | | إحصاء الاختبار | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **منخفضين** | مرتفعين | Z | P.value | |
| الرغبة في بدء السلوك | ٥.٩٢ | ٧.٠٨ | ٠.٥٧٧ | ٠.٥٦٤ | X |
| السعي المستمر لتكملة السلوك | ٥.٥٠ | ٨.٢٩ | ١.٣٥٧ | ٠.١٧٥ | X |
| المثابرة في مواجهة المحن | ٤.٥٠ | ٨.٥٠ | ١.٩٥٢ | ٠.٠٥١ | X |
| المقياس الكلى لفعالية الذات | ٤.٧٥ | ٨.٢٥ | ١.٦٨٧ | ٠.٠٩٢ | X |
| مقياس عمه الوجدان | **متوسط الرتب** | | **إحصاء الاختبار** | | **الدلالة** |
| | منخفضين | مرتفعين | Z | P.value | |
| صعوبة وصف المشاعر | ٦.٣٣ | ٦.٦٧ | ٠.١٦٤ | ٠.٨٧٠ | X |
| صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية | ٧.٩٢ | ٥.٠٨ | ١.٣٧٨ | ٠.١٦٨ | X |
| محدودية الخيال وندرة أحلام اليقظة | ٦.٦٧ | ٦.٣٣ | ٠.١٦٥ | ٠.٨٦٩ | X |
| التفكير الموجه نحو الخارج | ٧.٠٨ | ٥.٩٢ | ٠.٥٧٤ | ٠.٥٦٦ | X |
| المقياس الكلى لعمه الوجدان | ٦.٨٣ | ٦.١٧ | ٠.٣٢٢ | ٠.٧٤٨ | X |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى المساندة النفسية والاجتماعية ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

**ثانيا: نتائج الفرض الثانى:**

حيث ينص الفرض الثانى على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة مرتفعى المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann–Whitney لإيجاد الفروق بين مرتفعي المساندة الاجتماعية بمجموعة ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في فعالية الذات وعمه الوجدان كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين مرتفعى المساندة بمجموعة ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في مقياسي فعالية الذات وعمه الوجدان

| مقياس فعالية الذات | متوسط الرتب | | إحصاء الاختبار | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **الصعوبات** | الضابطة | Z | P.value | |
| الرغبة في بدء السلوك | ٦.٥٨ | ٧.٣٦ | ٠.٣٧٩ | ٠.٧٠٥ | X |
| السعي المستمر لتكملة السلوك | ٨.٥٠ | ٥.٧١ | ١.٣٣٤ | ٠.١٨٢ | X |
| المثابرة في مواجهة المحن | ٧.٢٥ | ٦.٧٩ | ٠.٢٢٢ | ٠.٨٢٤ | X |
| المقياس الكلى لفعالية الذات | ٧.١٧ | ٦.٨٦ | ٠.١٤٤ | ٠.٨٨٥ | X |
| مقياس عمه الوجدان | **متوسط الرتب** | | **إحصاء الاختبار** | | الدلالة |
| | **الصعوبات** | **الضابطة** | **Z** | P.value | |
| صعوبة وصف المشاعر | ١٠.٠٠ | ٤.٤٣ | ٢.٦٦٥ | ٠.٠٠٨ | ** |
| صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية | ٦.٤٢ | ٧.٥٠ | ٠.٥١١ | ٠.٦٠٩ | X |
| محدودية الخيال وندرة أحلام اليقظة | ٧.٥٠ | ٦.٥٧ | ٠.٤٣٦ | ٠.٦٦٣ | X |
| التفكير الموجه نحو الخارج | ٥.٥٠ | ٨.٢٩ | ١.٣٠٩ | ٠.١٩٠ | X |
| المقياس الكلى لعمه الوجدان | ٧.١٧ | ٦.٨٦ | ٠.١٤٣ | ٠.٨٨٦ | X |

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق بين مرتفعى المساندة بمجموعة ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في مقياسي فعالية الذات وعمه الوجدان.

**ثالثا: نتائج الفرض الثالث:**

حيث ينص الفرض الثالث على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة منخفضى المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann–Whitney لإيجاد الفروق بين منخفضى المساندة الاجتماعية بمجموعة ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في فعالية الذات وعمه الوجدان كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول (٣)**

دلالة الفروق بين منخفضى المساندة بمجموعة ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في مقياسى فعالية الذات وعمه الوجدان

| مقياس فعالية الذات | متوسط الرتب | | إحصاء الاختبار | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| | **الصعوبات** | الضابطة | Z | P.value | |
| الرغبة في بدء السلوك | ٧.٣٣ | ٥.٦٧ | ٠.٨٢١ | ٠.٤١٢ | X |
| السعي المستمر لتكملة السلوك | ٦.٥٨ | ٦.٤٢ | ٠.٠٨٢ | ٠.٩٣٥ | X |
| المثابرة في مواجهة المحن | ٦.٣٣ | ٦.٦٧ | ٠.١٦٦ | ٠.٨٦٨ | X |
| المقياس الكلى لفعالية الذات | ٦.٧٥ | ٦.٢٥ | ٠.٢٤١ | ٠.٨١٠ | X |
| مقياس عمه الوجدان | متوسط الرتب | | إحصاء الاختبار | | الدلالة |
| | الصعوبات | الضابطة | Z | P.value | |
| صعوبة وصف المشاعر | ٨.٢٥ | ٤.٧٥ | ١.٧٤٧ | ٠.٠٨١ | X |
| صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية | ٨.٠٨ | ٤.٩٢ | ١.٥٦٣ | ٠.١١٨ | X |
| محدودية الخيال وندرة أحلام اليقظة | ٧.٥٨ | ٥.٤٢ | ١.٠٦١ | ٠.٢٨٩ | X |
| التفكير الموجه نحو الخارج | ٧.٨٣ | ٥.١٧ | ١.٣٢٣ | ٠.١٨٦ | X |
| المقياس الكلى لعمه الوجدان | ٨.٣٣ | ٤.٦٧ | ١.٧٧٤ | ٠.٠٧٦ | X |

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق بين منخفضى المساندة النفسية والاجتماعية بمجموعة صعوبات التعلم غير اللفظية والمجموعة الضابطة في فعالية الذات وعمه الوجدان.

**تفسير نتائج فروض البحث:**

مما سبق نجد عدم وجود تأثير للمساندة النفسية والاجتماعية علي فعالية الذات وعمه الوجدان لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، حيث تبين عدم وجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى المساندة النفسية والاجتماعية ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في فعالية الذات وعمه الوجدان، واتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسة مارتنز (Martinez,2002) والتى أكدت أن ذوى صعوبات تعلم القراءة والرياضيات أظهروا مستويات أقل من إدراك المساندة الاجتماعية من الوالدين والأصدقاء مقارنة بباقي المجموعات.

وتتفق كذلك مع دراسة هيمان (Heiman, 2006) التى أكدت أن ذوي صعوبات التعلم يرون أنهم أقل دعماً ممن حولهم وذلك مقارنة بمجموعة العاديين الذين أظهروا مستوي أعلى من إدراك المساندة الاجتماعية.

واختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة جاكوبز (Jacobs,2011) التى أفادت بعدم وجود فروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في التحصيل والمساندة الاجتماعية.

وقد يرجع تفسير ذلك إلى أن ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية لا يستطيعون إدراك المساندة النفسية والاجتماعية ممن حولهم وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة تعانى من صعوبات الإدراك الاجتماعي وكذلك صعوبات في تفسير الإشارات غير اللفظية في الموقف الاجتماعى مثل تعبيرات الوجه، حركة اليد ووضع الجسم، ونبرة الصوت، وقصد المتحدث والمعنى الضمنى (Semrud-Clikeman,Walkowiak, Wilkinson & Christopher,2010:583) ومن هنا تتصور الباحثة أن المحيطين بذوي صعوبات التعلم غير اللفظية قد يساندونهم انفعالياً بالنظرة أو ببعض أوضاع الجسد أو التعبيرات الوجهية التى لا يستطيعون تفسيرها أو إدراكها علي أنها مساندة لهم وقد تكون المساندة بالتقدير أو بالمعلومات وهم لا يستطيعون فهم المعنى الضمنى للكلام وعليه فهم لا يستفيدون من دعم من حولهم.

وقد أشارت دراسة بارتيدج (Partridge,1992) والتى هدفت إلي قياس كلاً من: (١) مدى القصور في فهم التعبيرات الوجهية عن المشاعر والتعبيرات اللفظية الوجدانية، (٢) القدرة على فهم المحددات اللفظية للتعبيرات غير اللفظية، (٣) القدرة على فهم الجُمل ذات

المحتوى الوجداني، (٤) ظاهرة عمه الوجدان، وقد أظهرت النتائج أنه بالنظر إلى مجموعة المقارنة من الأسوياء، فإن أفراد مجموعتي صعوبات التعلم غير اللفظية (النمائية والمكتسبة) قد أظهروا درجة أكبر من الإعاقة في كل من: (١) فهم التعبيرات الوجهية واللفظية عن المشاعر، (٢) القدرة على فهم الإشارات الوجدانية غير اللفظية، (٣) القدرة على تفسير الأحداث الوجدانية. وترجح هذه النتائج أنه عند ظهور متلازمة صعوبات التعلم غير اللفظية لدى الصغار، يحدث ما يلي: (١) ربما تكون هناك بعض مظاهر القصور في فهم التعبيرات الوجهية واللفظية عن المشاعر، (٢) ربما يكون هناك تشوش في النظم الوصفية التي تتضمن التمثيلات غير اللفظية عن المشاعر، (٣) ربما تكون هناك بعض مظاهر الخلل في الوعي الانفعالي والقدرة على التصور الانفعالي. كما كشفت النتائج عن أنه عندما تبدو هذه المظاهر من القصور منذ الميلاد، فإن قدرة الصغير على إيجاد الكلمات المعبرة عن مشاعره يمكن أن تعاني صعوبات ومن ثمّ يعاني من ظاهرة عمه الوجدان، وفسر الباحث ذلك أن من يعانون من صعوبات التعلم غير اللفظية يعانون من القصور في وظائف الشق الأيمن من المخ منذ الميلاد أو بعد فترة قصيرة منه، ويؤدي ظهور متلازمة صعوبات التعلم غير اللفظية النمائية إلى نقص الوعي بالمشاعر ومن ثمّ معاناتهم من عمه الوجدان، لأنهم يعانون من قصور كل من التصور البصري–المكاني، والتحليل السمعي منذ مراحل نموهم الأولى وخلص الباحث إلي أن ظهور صعوبات التعلم غير اللفظية النمائية ربما يكون حالة كافية لظهور عمه الوجدان ولكنها ليست شرطًا لازمًا لظهورها. ومع ذلك، فإن الفكرة المفترضة التي تقضي بأن ظهور عمه الوجدان لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية يرتبط بخلل في تشكيل نظام وصفي لفهم المشاعر لا يمكن استبعادهًا تمامًا.

وقد أشارت (العمران والزبرة، ٢٠٠٧) إلى ارتفاع نسبة انتشار الألكسيثيميا بين ذوي صعوبات التعلم مما يسبب لهم العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية ويبدو عليهم مظاهر سوء التوافق الشخصي والاجتماعي (نقلاً عن: جمعة ورمضان، ٢٠١٣: ١٨٦).

وقد أوضح روكي (Rourke, 1989) التفاعلات بين الأصول النفسية العصبية المفسّرة لجوانب القصور التي تتسبب في الصعوبات الانفعالية–الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية:

– يبدو أن القصور في القدرة على الحكم الاجتماعي ينتج عن مشكلات في جوانب أساسية مثل التفكير، وتكوين المفاهيم، والتي تكمن في أسس المشكلات المتعلقة بالتفكير الميكانيكي الحسابي والتفكير العلمي.

– تنعكس المهارات البصرية المكانية والتنظيمية في صورة مشكلات في تحديد الوجوه والتعرف عليها، والتعبير عن الانفعالات، وغيرها من المحددات غير اللفظية للأبعاد المهمة للتواصل الإنساني.

– نمط الحديث والخصائص اللغوية التي يبديها هؤلاء الأطفال ربما ينفر الآخرين منهم، مما يتسبب في زيادة احتمال تعرضهم للصعوبات الاجتماعية–الانفعالية وصعوبات التوافق.

– أن القدرة على التكيف مع المواقف الشخصية الجديدة تمثل السمة المميزة للأفراد المتوافقين اجتماعيا، بينما يؤدي كلاً من تجنب المواقف الشخصية الجديدة، مع تدني مهارات حل المشكلات واختبار صحة الفروض، تؤدي معًا إلى الحيلولة دون قدرة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم غير اللفظية على تحقيق التكيف مع من حولهم.

لذلك قد يكون التفسير الآخر لعدم وجود فروق بين مجموعتي مرتفعى ومنخفضي المساندة النفسية والاجتماعية في فعالية الذات وعمه الوجدان يرجع إلى أن ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية يعانون من عمه الوجدان ويؤدي عمه الوجدان أيضاً إلي صعوبات في إدراك المساندة الاجتماعية ممن حولهم حيث يعاني مرضي عمه الوجدان من مشكلات في عملية التحكم في عوامل الإثارة والتعبير عن الانفعالات أو كبتها والقدرة علي التخيل والحصول علي المساندة النفسية والاجتماعية حيث يفتقد الأفراد المصابين بعمه الوجدان التواصل الفعال مع الآخرين ونظراً لأنهم غير قادرين علي التحديد الدقيق لمشاعرهم الذاتية فإنهم لا يلجئون إلي الآخرين كمصدر للراحة والمساعدة في وقت الحاجة للمساندة الانفعالية (Taylor & Parker 1999:23)، وهذا ما أكدته دراسة براتس وزملائه ( Tselebis, Bratis Sikaras, Moulou, Giotakis ,Zoumakis & Ilias, 2009) حيث أوضحت نتائج الدراسة أن عمه الوجدان يرتبط بشكل مباشر مع الاكتئاب والإرهاق وبشكل غير مباشر مع المساندة الاجتماعية وأوضح الباحثون أن المصابين بعمه الوجدان لا يستطيعون الاستفادة من دعم عائلتهم، وقد اوضحت دراسة كيركيف وزملائه (Karukivi,

Joukamaa, Hautala, Kaleva, Haapasalo-Pesu, Liuksila & Saarijärvi,2011) أن عمه الوجدان يرتبط بالمستوى المتدني من الدعم الاجتماعي والمستوى المرتفع من الحماية الوالدية الزائدة حيث قام المصابون بعمه الوجدان بتقدير مستوى الدعم الاجتماعي الذي يحصلون عليه على أنه أقل مما يحصل عليه أقرانهم من العاديين. وقد كان الفرق بين المجموعتين في الدرجة الكلية على المقياس متعدد الأوجه للدعم الاجتماعي دالاً إحصائيًا، وقد يرجع ذلك إلي أن الذين يعانون من عمه الوجدان يجدون صعوبة في تقدير الدعم الاجتماعي المقدم وذلك نتيجة تدني مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية وعدم قدرتهم على تكوين علاقات وثيقة.

وهذه ما أكدته دراسة ويلز وزملائه (Wells , Rehman & Sutherland, 2016) حيث أوضحت الدراسة أن المستوى المرتفع من عمه الوجدان وفق التقرير الذاتي كان مرتبطًا بتوقع المزيد من الدعم السلبي. وقد ذكر الأفراد الذين حصلوا على درجات أعلى في عمه الوجدان في تقاريرهم توقعهم تلقي مستوى أقل من الدعم الإيجابي، كما وجدوا أن من يعانون من عمه الوجدان لا يدركون الدعم عند تقديمه، وإن ما يحدث هو أن مدركات من يعانون من عمه الوجدان لانخفاض الدعم المقدم تؤيدها تقارير شركائهم عن الدعم الذي يقدمونه لهم بالفعل، وأفاد الباحثون أن تقديم الدعم لمن يعانون من عمه الوجدان لا يعد مهمة سهلة أو ميسورة مباشرة. حيث يرى الباحثون أن من يعانون من عمه الوجدان يجدون صعوبة في التماس الدعم الاجتماعي الذي يحتاجونه من أقرانهم في موقف معين. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الشركاء ربما يلاحظون أن هناك حاجة إلى الدعم، إلا أنهم غير قاردين على تحديد كيف يمكن تقديمه لأنهم لا يتفهمون طبيعة احتياجات من يعانون من عمه الوجدان.

وتفسر الباحثة ذلك بأن من يعانون من عمه الوجدان مروا بالعديد من الصعوبات في العلاقات مع الآخرين وذلك نتيجة مايعانون منه من صعوبة في وصف وتحديد المشاعر وكذلك صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية وصعوبة فهم التعبيرات الوجهية، ومن ثم فقد باتوا يتوقعون أنهم سيكونون أقل حظاً في الحصول علي المساندة الايجابية ممن حولهم

وتبين من النتائج عدم وجود تأثير للمساندة النفسية والاجتماعية علي عمه الوجدان لدى العاديين وقد يرجع ذلك إلى أمرين إما معاناة العينة من عمه الوجدان أو صغر حجم العينة. أما عن عدم وجود تأثير للمساندة الاجتماعية والنفسية علي فعالية الذات لدى العاديين فقد اختلفت نتيجة هذا البحث مع نتائج دراسة (عبد المعطى، ٢٠٠٤) والتى أكدت وجود علاقة بين المساندة وفعالية الذات لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وهذا أيضاً ما أثبتته دراسة (عبد القادر، ٢٠١٦) والتى أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة، وكذلك دراسة (مصطفي، ٢٠١٠) والتى أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات والمساندة الاجتماعية لدي معاونى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتفسر الباحثة عدم وجود تأثير للمساندة الاجتماعية والنفسية علي فعالية الذات لدي العاديين إلي اختلاف العينة عن العينات التى تمت دراستها بالدراسات السابقة أو إلي صغر حجم العينة.

**توصيات البحث:**

بعد أن قامت الباحثة بعرض النتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها، فإنها تقدم في ضوء البحث ومشكلته وأهميته والإطار النظري له عدد من التوصيات وهي:

١- تدريب العاملين بالمدارس على الاكتشاف المبكر للأطفال ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية وكيفية التعامل معهم.

٢- ضرورة تنظيم الدورات التدريبية للآباء والمعلمين والمعلمات لتوعيتهم باحتياجات هذه الفئة، وكيفية التعامل معهم خلال مراحل حياتهم المختلفة وتوعيتهم بأهمية المساندة النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

٣- تشجيع هؤلاء الأطفال على التعرف على مشاعرهم وتنمية مهاراتهم في التعبير عن انفعالاتهم.

٤- إشراك هؤلاء الأطفال في الأنشطة الاجتماعية التى تسمح لهم بتنمية فعالية الذات.

**البحوث المقترحة:**

ترى الباحثة إمكانية القيام بأبحاث أخرى في مجال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بحيث تتناول هذه الأبحاث المقترحة الموضوعات الآتية:

١- دور عمه الوجدان في ظهور متلازمة صعوبات التعلم غير اللفظية.

٢- أثر الوعى الذاتى بالانفعالات في توقعات المساندة النفسية والاجتماعية لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية.

٣- فعالية برنامج قائم علي المساندة النفسية والاجتماعية في خفض عمه الوجدان لدى ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية.

٤- برنامج مقترح لتنمية الوعى بالمساندة النفسية والاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية.

٥- فعالية برنامج قائم علي المساندة النفسية والاجتماعية في تنمية فعالية الذات لدى ذوى صعوبات التعلم غير اللفظية.

**المراجع:**

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو الديار (مسعد). (٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضي الفصام والاكتئاب في أعراض الأليكسيثيميا وفعالية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (٦٥) ١٩، ٣٤٧- ٣٧١.

٢. جمعة (ناصر)؛ رمضان (أحمد). (٢٠١٣). الألكسيثيميا واضطراب العناد المتحدي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٤١) ٤، ١٨٣- ٢٣٦.

٣. سالم (محمود). (٢٠١٣). فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تخفيف الأليكسيثيميا لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٤. شاهين (هيام). (٢٠١٢). فعالية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدي عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية ببنها، (٨٩) ٢٣، ١-٤١.

٥. شرف (رضا). (٢٠١٢). فعالية الذات وعلاقتها بحل المشكلات لدي الصم وضعاف السمع. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٦. عبد المعطى (محمد). (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي العام . مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (٤) ١٠، ٢٠١-٢٧٨.
٧. عطا (أمل). (٢٠١٤). العلاقة بين مهارات التواصل الاجتماعي وجودة الصداقة لدى ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
٨. على (على). (٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٩. عيسوي (نفيسة). (٢٠١٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدي المراهقين المكفوفين بصرياً. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٠. غالي (ميريت). (٢٠٠٦). الإيثار والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما ببعض مشكلات التوافق الزواجي لدي المتزوجين حديثاً. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا.
١١. قاسم (آمنة). (٢٠٠٧). صراع الأدوار وعلاقته بفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدي طالبات الجامعة المتزوجات. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
١٢. مصطفى (سوسن). (٢٠١٠). المساندة الاجتماعية وفعالية الذات وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدي عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

13. Barrett, M. (2011). Psychological distress of adolescents with learning disabilities: the moderating effects of age, gender, and social support (Doctoral dissertation, Memorial University of Newfoundland).
14. Bratis, D., Tselebis, A., Sikaras, C., Moulou, A., Giotakis, K., Zoumakis, E., & Ilias, I. (2009). Alexithymia and its association with burnout, depression and family support among Greek nursing staff. Human Resources for Health, 7(1), 72. 15. Carty, J. N. (2012). Alexithymia, social constraints, and self-efficacy as moderators of written emotional disclosure and coping skills

training: for which patients with rheumatoid arthritis do these interventions improve pain and physical functioning? (Doctoral dissertation, Wayne State University).
16. Heiman, T. (2006). Social support networks, stress, sense of coherence and academic success of university students with learning disabilities. Social psychology of education, 9(4), 461-478.
17. Jacobs, D. M. (2011). What is the relationship between social support and achievement for students with and withouthout learning disabilities from Black and Latino backgrounds?. University of Maryland, College Park.
18. Karademas, E. C. (2006). Self-efficacy, social support and well-being: The mediating role of optimism. Personality and individual differences, 40(6), 1281-1290.
19. Karukivi, M., Joukamaa, M., Hautala, L., Kaleva, O., Haapasalo-Pesu, K. M., Liuksila, P. R., & Saarijärvi, S. (2011). Does perceived social support and parental attitude relate to alexithymia? A study in Finnish late adolescents. Psychiatry research, 187(1), 254-260.
20. Martínez, R. S. (2002). A comparison of learning disability subtypes in middle school: self-concept, perceived social support, and emotional functioning (Doctoral dissertation).
21. Mellor, K. (2002). Emotion identification, emotion word fluency and Alexithymia in people with learning disabilities (Doctoral dissertation, University of Lancaster).
22. Mirjalili, R. A., Besharat, M. A., & Koochi, S. (2011). The moderating role of self-efficacy on the relationship between alexithymia and severity of pain in chronic pain patients. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 30, 149-153.
23. Partridge, R. E. (1993). Validation study of the NLD syndrome and model: Alexithymia in the developmental and acquired presentations of the NLD syndrome.
24. Rourke, B. P. (1989). Nonverbal learning disabilities: The syndrome and the model. Guilford Press.
25. Semrud-Clikeman, M., Walkowiak, J., Wilkinson, A., & Christopher, G. (2010). Neuropsychological differences among children with Asperger syndrome, nonverbal learning disabilities,

attention deficit disorder, and controls. Developmental neuropsychology, 35(5), 582-600.
26. Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. (1999). Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness. Cambridge University Press.
27. Terry, M. N. (2014). The relationship of social support and quality of life for adolescents with disabilities (Doctoral dissertation, Northern Illinois University).
28. Wells, R., Rehman, U. S., & Sutherland, S. (2016). Alexithymia and social support in romantic relationships. Personality and Individual Differences, 90, 371-376.

# The Effect of Perceived Social and Psychological Support on Self Efficacy and Alexaithymia Among Nonverbal Learning Disabilities (NVLD)


## Abstract

The research aims to Identify the impact of psychosocial support on self-efficacy and emotional well-being among those with learning disabilities, The sample of the current research consisted of (26) students of the sixth grade primary school divided into two groups: 1-Non-verbal learning difficulties group (13 students), 2-control group (13 students), schools of Ashmoun center-Governorate of Menoufia, Using the following tools Wesler's Children's Wisdom (III-WISC): prepared by D. Wechsler, adapted and prepared for the Egyptian environment (Malika, 1993), Teacher Application (Prepared by :Atta, 2014), Visual Memory measure (Prepared by : Atta, 2014),Psychological self-test skills (Prepared by : Atta, 2014),Social Support Measure: Prepared by Dion et al. (1978). Translation: (Sarsi, Abdel Maqsoud, 2012), Self-efficacy measure: (Prepared by the Sharaf,2012), Alexaithymia measure: (Prepared by the researcher), The research found the no differences between high and low Social and psychosocial support in self-efficacy and Alexaithymia. and no differences between the high Social and psychological support group with non-verbal learning disability and the control group in self-efficacy and Alexaithymia, and no differences between the low Social and psychological l support group with non-verbal learning disability and the group of control in self-efficacy and Alexaithymia.